

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأعمال الغربية .

فليتقلد ما قلده معتمدا على تقوى الله التي صرف عن معتمدها شرب التكدير ومنحه من المكارم عنده ما يوفي على التقدير وليجر على عادته في بسط ظل المعدلة ومد رواقها وصون مساحي الرعايا عن إملاقها منها وإخفاقها والمساواة بها بين الأقوى والأضعف والأدنى والأشرف والبادي والحضار والمناوئين والأنصار والخاص والعام والأجنبي ورب الحرمة والذمام لينام المستورون على مهاد الأمن ويسلم جانب سلامة أموالهم وأرواحهم من الوهن وليعامل المستخلف على الحكم العزيز بما يستوجبه مثله من نصرة الأحكام ووكل إليه أمر الأمراء لمن آثرها والإحكام والإكرام الشامل لقدره والاهتمام الشارح لصدوره وليتوخ المستخدمين في الأموال بما يكون لعلهم مريحا ليصل إليهم ما يرومونه نجحا ويلزم من جرت عادته بلزوم الحدود واجتناب تعديها والتوفر على حفظ مسالكها والمتردددين فيها وليطالع بما يتجدد قبله من الأحوال الطارئة وما لم تزل الرسوم بإنهاء مثلها جارية إن شاء الله تعالى .

المرتبة الثالثة أن تفتح الولاية بلفظ رسم ثم يذكر أمر الولاية والمولى ويوضح ثم يقال وسبيل كل واقف عليه .

فمن المكتتب لأرباب السيوف من هذه المرتبة نسخة مرسوم بشد